د/ هناء راضي مصطفى العسكري – التايتل حاصلة على درجة الدكتوراة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على دور القائم بالاتصال في الوحدات الإقليمية في تشكيل معارف الجمهور تجاه مدارس التعليم والتدريب المزدوج، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الميداني لعينة مقصودة من القائمين بالاتصال على صفحات الوحدات الإقليمية بالقاهرة والمنوفية، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة المقابلة المقننة مع القائمين بالاتصال على صفحات الوحدات الإقليمية بالقاهرة والمنوفية.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- أوضح القائمون بالاتصال على صفحات الوحدات الإقليمية أن من أهم أسباب لجوء الوحدات الإقليمية لإنشاء صفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي سهولة الوصول إلى الفئة المستهدفة لمشروع التعليم المزدوج ولتوضيح أنشطة الوحدة لجمهور المتابعين والعمل على توضيح أنشطة التوظيف المتاحة للطلاب بعد تخرجهم.

2- أما الأساليب الاتصالية التي يستخدمها القائمون بالاتصال على الصفحة لجذب الجمهور فتمثلت في الإعلانات المكتوبة، فيديوهات توضيحية لشرح منظومة التعليم المزدوج بشكل مبسط، عرض قصص نجاح بعض طلاب التعليم المزدوج ليكونوا قدوة لغيرهم من الطلاب، كما يعمل القائمون بالاتصال على هذه الصفحات من خلال الرد على أسئلة واستفسارات أولياء الأمور والعمل على توضيح الأمور الغامضة لهم، الرد على تعليقات جمهور المتابعين على منشورات الصفحة.

3- أوضحت الوحدة الإقليمية بالقاهرة أن العقبات التي تواجه القائم بالاتصال على الصفحة تتمثل في تفعيلها في التمويل المادي، أما مسئول الوحدة الإقليمية بقويسنا فأكد على صعوبة تفعيل الصفحة نظراً لضيق وقتهم ويرجع ذلك لكثرة التدريب الذي يتلقونه بالإدارة في القاهرة مما يصعب عليه إعداد الصور أو الفيديوهات الخاصة بتدريب الطلاب في المصانع بشكل دائم، في حين أكد القائم بالاتصال على صفحة

جمعية المستثمرين بالسادات أنه لا يوجد أية عقبات تواجهه في إدارة الصفحة، ويوجد بعض المقترحات لتفعيل صفحات الوحدات الإقليمية من قِبل القائمين على هذه الصفحات وتمثلت تلك المقترحات فيما يلي: ضرورة وجود موقع الكتروني خاص بالوحدة الإقليمية بالقاهرة، توفير التمويل المادي اللازم لنشر الصفحة على نطاق أوسع في القاهرة، ضرورة وجود دعم ومشاركة فعالة من قبل المسئولين لإدارة الصفحة بقويسنا، عمل إعلانات ممولة تستهدف الوصول إلى فئات أكثر بالسادات.

الكلمات المفتاحية:

القائم بالاتصال　　الوحدات الإقليمية　　التعليم المزدوج

Summary of the study:

The study aimed to identify the role of the regional unit liaison in shaping public knowledge towards dual education and training schools In the context of the study, the researcher used the field survey method for a intended sample of contacts on the pages of the regional units in Cairo and Menoufia. and study tools consisted of a standardized interview form with contacts on the pages of regional units in Cairo and Menoufia.

The study produced a set of findings, the most important of which are:

1- The interlocutors explained on the pages of the regional units that one of the most important reasons for the regional units to establish their own pages on social media was to have easy access to the target group of the dual education project, to explain the unit's activities to the audience and to work to clarify the recruitment activities available to students after their graduation.

2- Communication methods used by page contacts to attract the public were written advertisements Demonstration videos explaining the dual education system in a simple way, presenting the success stories of some dual education students to set an example for other students. s publications.

3- The Cairo Regional Unit explained that the obstacles faced by the contact person on the page were their operationalization of material funding This is due to the large number of training they receive at the administration in Cairo, which makes it difficult for them to prepare photos or videos for the permanent training of students in factories, While the communicator on the Investor Association page in Sadat confirmed that there are no obstacles to managing the page and there are some proposals for activating the pages of the regional units by those in charge of these pages: The need for a website for the regional unit in Cairo, the provision of the necessary material funding for the wider dissemination of the page in Cairo, the need for the active support and participation of officials to manage the page in our power, and the creation of funded advertisements aimed at reaching more groups in Sadat.

key words:

Communicator Territorial units dual education

مدخل الدراسة:

مدارس التعليم والتدريب المزدوج تمثل اتجاهاً تعليمياً جديداً حيث إنه يعد أحد أشكال التعليم المهمة في مصر، لأنه يحقق للطلاب وجود فرصة عمل بعد التخرج، حيث إنه يهدف إلى توفير عامل مدرب علمياً وعملياً على استخدام وتطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة في شتى المجالات الزراعية والصناعية والتجارية، وبما يناسب احتياجات الشركات والمصانع المنتجة لتوفير العمالة المدربة بها.

كما يعد الاتصال في المجال التربوي ضرورة حتمية لنقل الأفكار والمعلومات بين جميع الأطراف المشاركة في العملية التعليمية لأن التواصل الاجتماعي من أهم عناصر تحقيق التفاعل الاجتماعي للإنسان، كما أن انغماسه في علاقات تفاعلية مع الآخرين، يفتح له مجالات العمل معهم من أجل تحقيق مصالحهم المشتركة.

وبالتالي فإن الآليات والطرائق التي يتم بها هذا التفاعل هي التي يمكن تسميتها وسائل التواصل الاجتماعي، وبذلك كان من الضروري لمواقع التواصل الاجتماعي أنها لا تمثل وسيلة تخدم العملية التعليمية فقط، ولكن تمثل أيضاً وسيلة إعلامية تتواصل من خلالها المدرسة مع المجتمع ويكون لها جمهورها الخاص الذى تتفاعل معه، ويكون ذلك في ظل استخدام تكنولوجيا التواصل الفعال في الترويج لمدارس التعليم والتدريب المزدوج لجذب أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بها وتمثل بذلك أنها وسيلة دعائية الى جانب كونها وسيلة تعليمية.

وتسعى إلى تحقيق اتجاه إيجابي لدى هذا الجمهور عن صورة مدارس التعليم والتدريب المزدوج، وبذلك تعمل الصفحات الخاصة بمدارس التعليم والتدريب المزدوج على مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الأنشطة الإعلامية والاتصالية بها لتسعي جاهدةً إلى تشكيل اتجاهات الجمهور بالصورة الإيجابية تجاه تلك المدراس.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة من أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه القائم بالاتصال في الوحدات الإقليمية بإنشاء مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تثقيفية وتوعوية تستهدف معظم شرائح المجتمع وتعمل بذلك على تحقيق الاتصال الفعال بين الأفراد والمؤسسات التعليمية المختلفة وكذلك المؤسسات التعليمية بعضها البعض، من أجل الوصول إلى جمهورها من طلاب وأولياء أمور والعمل على تشكيل معارفهم تجاه مدارس التعليم والتدريب المزدوج.

كما يتضح أهمية مدارس التعليم والتدريب المزدوج في مصر لما لها من أهمية علمية وتدريبية في ظل التطورات التكنولوجية والمهنية وفى ظل استخدام المعدات الحديثة في الإنتاج، وبالتالي لابد من وجود عمالة فنية مدربة ومعدة أكاديمياً على مستوى يواكب التطورات في دول العالم المتقدم، فكان من الضروري توعية المواطنين وتشكيل اتجاهاتهم نحو أهمية مدارس التعليم المزدوج لإلحاق أبنائهم بها لما لها من مستقبل مشرق في مجال الصناعات المختلفة الحديثة والمتطورة.

إلاّ أن الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع ظهر في نتائجها القصور الواضح في تناولها للصفحات الخاصة بالوحدات الإقليمية على مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من دور تثقيفي تقدمه لجمهورها وعرض الفرص التي تقدمها من تعليم وتدريب وتوظيف وكذلك فرص عمل في العديد من المجالات الاقتصادية والصناعية الموجودة في مصر وبالتالي تسهم في تنمية المجتمع، مما يؤكد على ضرورة توظيف هذه الصفحات في خدمة العملية التعليمية وكذلك خدمة جمهورها المتشعب سواء من ناحية الشكل أو المضمون أو الجاذبية للجمهور.

ومن هنا تحددت المشكلة البحثية للدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي الآتي: ما دور القائم بالاتصال في الوحدات الإقليمية في تشكيل معرف الجمهور نحو مدارس التعليم المزدوج؟ والذى ينبثق منه عدة تساؤلات فرعية منها:

1- لماذا يختار محرري صفحات مدارس التعليم والتدريب المزدوج المضامين المنشورة محددة دون غيرها؟

2- ما أهم الوسائط التي يعتمد عليها محررو صفحات مدارس التعليم المزدوج في نشر الموضوعات؟

3- ما معوقات تفعيل صفحات مدارس التعليم والتدريب المزدوج على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- ما مدى قدرة محرري صفحات مدارس التعليم والتدريب المزدوج على مواقع التواصل الاجتماعي، على التوفيق بين السياسات التعليمية الحكومية والمصالح الخاصة لأصحاب المصانع والشركات؟

5- ما عادات وأنماط تعرض أولياء الأمور لصفحات مدارس التعليم المزدوج على مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلى:

1- أهمية مدارس التعليم والتدريب المزدوج في مصر واهتمام الحكومة بها والتوسع في إنشاء عدد من المدارس الجديدة .

2- أهمية دور القائم بالاتصال في تحقيق اتصال فعال مع الجمهور والعمل على تشكيل معارفهم .

3- أهمية القطاع الخاص في المجتمع وجهود الحكومة في الربط بين النظام التعليمي التدريبي وأصحاب المصانع والشركات لتحقيق توفير العمالة المدربة لديهم والقضاء على البطالة.

4- سبل تطوير الصفحات الإلكترونية الخاصة بهذه المدارس وما تعكسه من أنشطة إعلامية اتصالية.

5- أهمية جمهور هذه المدارس المتمثلة في أولياء أمور الطلاب لأنهم أصحاب قرار إلحاق أبنائهم بمدارس التعليم والتدريب المزدوج.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على "دور القائم بالاتصال في الوحدات الإقليمية في تشكيل معارف الجمهور نحو مدارس التعليم المزدوج"، كما تسعى أيضاً إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على الأنشطة الاتصالية التي تقدمها صفحات الوحدات الاقليمية على شبكة التواصل الاجتماعي.

2- التعرف على الاساليب الاتصالية التي يستخدمها القائم بالاتصال.

3- الكشف عن أهم الآليات والطرق التي تستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي في أداء مهامها الاتصالية.

4- الوقوف على أهمية مدارس التعليم والتدريب المزدوج في مصر.

5- التوصل إلى جوانب الضعف والقصور التي تعوق هذه المواقع عن تحقيق الاتصال الفعّال مع الجمهور.

6- التعرف على العقبات التي تواجه القائم بالاتصال على هذه المواقع .

7- التوصل إلى جوانب الضعف والقصور التي تعوق هذه المواقع عن تحقيق الاتصال الفعّال مع الجمهور.

8- معرفة كيفية تفاعل متابعي الصفحات مع المضمون المقدم إليهم من خلالها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

سوف تتبنى الباحثة المفاهيم الآتية للدراسة:

القائم بالاتصال: هو شخص يستهدف التأثير بأفكار ولديه خلفية واسعة عنها، ويؤمن بها ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته ويستخدم لذلك كافة الإمكانات ووسائل الإعلام المتاحة ،ومختلف الأساليب الإقناعية

مـن أجـل تكـوين رأى عـام وذلـك وفـق مـنهج علمـي مـدروس ومخصـص ومسـتمر (أحمـد حسـين محمد،2005،ص163).

الوحدات الإقليمية: هي عبارة عن مجموعة من الموارد البشرية التابعة لجمعيات المستثمرين ورجال الأعمال والتي من شأنها أن تتولى التعاقد مع الطلاب وتوزيعهم على المنشآت التدريبية بالإضافة الى قيامها بتسجيل عقود الطلاب، وترشيح أعضاء لجان الامتحانات النظرية والعملية الممثلين عن القطاع الخاص، من شأنها أيضاً ضمان الجودة في التدريب بالمتابعة والتقييم وتسويق وتنفيذ دورات رفع مستوى العاملين بالمنشآت التدريبية (منى حسن ،2010،ص39).

النظام المزدوج هو نوع من التعليم يهتم بالمدارس الثانوية الصناعية مع اتباع نظام تعاوني (النظام الثنائي) للتعليم والتدريب الفني، بحيث يعتمد النظام المزدوج على مكونين: الأول التعليم داخل المدرسة، أما الثاني فيكون التدريب في موقع العمل مع مراعاة أن التدريب يشغل حوالى 70: 80% من الخطة الدراسية (غادة محمود،2006،ص39).

الدراسات السابقة:

1- **دراسة مروة ابراهيم بسيوني (2020):** هدفت الدراسة إلى رصد أكثر الأنشطة الاتصالية لمؤسسات الطفولة التي تسهم في دعم المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين، ومعرفة أهم عناصر المشاركة الاجتماعية التي اكتسبها المراهقين من خلال ممارسة الأنشطة الاتصالية بمؤسسات الطفولة، تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية، معتمدة على منهج المسح الإعلامي، طبقت الدراسة على عينة قوامها (200) مفردة من المراهقين من المترددين على مؤسسات الطفولة في مصر في المرحلة العمرية من (12-16) سنة، (32) مفردة من ممارسي العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان في جمع البيانات.

توصلت الدراسة الى أن أكثر أسباب تردد المراهقين على مؤسسات الطفولة في مقدمتها مشاهدة العروض المسرحية، ويليها في الترتيب الثاني "التعرف على أصدقاء جدد"، أن أهم عناصر المشاركة الاجتماعية التي

اكتسبها المراهقون من خلال ممارسة الأنشطة الاتصالية بمؤسسات الطفولة، جاء في مقدمتها " العمل الجماعي"، يليها في الترتيب " تقبل أدوار الفرد"، بينما جاء في الترتيب الثالث " إنجازات الجماعة "، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على إجمالي مقياس دور الأنشطة الاتصالية في دعم المشاركة الاجتماعية.

2- **أميرة عبد الله حامد (2020):** هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعظيم الفائدة من المدارس الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج داخل المصنع بمحافظة الدقهلية في تحسين كفاءة خريجيها، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في تطبيق استبانتين: إحداهما موجهة إلى القائمين على أمر المدرسة، الذين بلغ عددهم (17) والأخرى موجهة إلى طلاب المدرسة، حيث تم التطبيق على عدد(58) طالباً وطالبة بالصف الثاني والثالث.

توصلت الدراسة إلى: رؤية التعليم الفني للتعليم والتدريب المزدوج، وهى زيادة أعداد الطلاب لتصل إلى مليون طالب بنهاية 2030 وزيادة أعداد المدارس داخل مصنع لتصل إلى 500 مدرسة نهاية 2030، زيادة أعداد المهن بنظام التعليم والتدريب المزدوج إلى 100 مهنة، ونشر ثقافة الجودة بمدارس التعليم والتدريب المزدوج بأنظمة دولية معترف بها، دور رجال الأعمال في الإسهام في تطوير التعليم الفني الصناعي من خلال المشاركة الحقيقية في إعداد وتدريب الطلاب داخل المصانع والشركات، اتفاق عينة الدراسة من وجهة نظر القائمين على أمر المدرسة والطلاب بدرجة كبيرة على واقع دور مدرسة "إنديجو الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج" في تحسين كفاءة خريجيها.

3- **دراسة بدر على محمد (2018):** هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الاتصالي الذى تقوم به العلاقات العامة في مؤسسات المجتمع الليبية، ومدى قدرة هذا النشاط في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه المؤسسات ،تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح على عينة عمدية من

القائمين بالاتصال قوامها 70مفردة من خمس مؤسسات أهلية ليبية، واعتمدت أيضاً على عينة عشوائية من الجمهور قوامها 500 مفردة، كما اعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى: تنوع أشكال ومجالات وسائل الاتصال الجماهيرية التي تستخدمها العلاقات العامة في مؤسسات المجتمع المدني ـ عينة الدراسة ـ في التواصل مع الجمهور بنسب متفاوتة، عدم قيام غالبية القائمين بالاتصال في العلاقات العامة في مؤسسات المجتمع المدني بإجراء بحوث الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة، تباين مستويات المشكلات التي تواجه كلاً من القائمين بالاتصال والجمهور في مؤسسات المجتمع المدني عينة الدراسة.

4- **دراسة** Pirlog **(2017):** هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتخطيط لإنشاء شعبة صناعة السيارات بمدارس التعليم الفني الصناعي المزدوج برومانيا، حيث تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة صعوبات في الحصول على العمالة الماهرة في هذا المجال، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض الخبرة الألمانية في مجال إنشاء مدارس التعليم والتدريب المزدوج داخل المصانع، حيث استخدمت الدراسة أداة الاستبانة وتطبيقها على عدد من أصحاب العمل، والمسئولين بالنقابات والغرف التجارية للتعرف على المعوقات التي تواجه تدريب الطلاب داخل مصانع السيارات برومانيا، والمتطلبات اللازمة لإنشاء هذه الشعبة.

توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإنشاء شعبة صناعة السيارات بمدارس التعليم الفني الصناعي المزدوج برومانيا في ضوء الخبرة الألمانية.

5- **دراسة إيلين رزيق تادرس (2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الأداء الاجتماعي للطلاب بمدارس التعليم والتدريب المزدوج، وكذلك تحديد مستوى الأداء الاجتماعي للطلاب داخل المدرسة، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة في ذلك منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل أُجريت الدراسة على عينة قوامها250مفردة من طلاب نظام

التعليم والتدريب المزدوج و30 مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المدارس التابعة لمحافظة أسيوط واستخدمت في ذلك صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى: مستوى الأداء الاجتماعي لطلاب نظام التعليم والتدريب المزدوج متوسط حيث بلغ الوزن النسبي المرجح 2,253، توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح من منظور نظرية الدور في خدمة الفرد لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الأداء الاجتماعي لطلاب نظام التعليم والتدريب الفني المزدوج.

6- **دراسة Nogueira (2014):** هدفت الدراسة إلى التعرف على نقاط القوة والضعف بنظام التعليم والتدريب المزدوج، وعرض التطورات السياسية والتعليمية بالاتحاد الأوروبي المتعلقة بنظام التعليم والتدريب المزدوج، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض الإطار النظري، إلى جانب تحليل المحتوى لبعض القرارات والسياسات في بعض دول الاتحاد الأوروبي، ومدى تأثيرها على تطوير نظام التعليم والتدريب المزدوج.

توصلت الدراسة إلى: أن نظام التعليم والتدريب المزدوج يسهم بشكل كبير في تحسين مستوى الخريج في الكثير من التخصصات، وجود بعض المعوقات التي تواجه تطوير هذا النظام منها: البيروقراطية في تطبيق بعض القرارات، وعزوف بعض أصحاب العمل والشركات عن التعاون بين المدارس، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير نظام التعليم والتدريب المزدوج.

7- **دراسة Koudahl (2010):** استهدفت الدراسة عرض أحد نظم التعليم والتدريب المزدوج وهو المدارس الفنية الصناعية داخل المصنع أو الشركة في كلٍ من فرنسا والدنمارك وألمانيا، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض الجوانب المختلفة لهذا النظام من حيث المناهج ونظام التدريب واللوائح المنظمة لعمل هذه المدارس.

توصلت الدراسة إلى: تقديم تصور مقترح لتطوير المدارس الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج داخل المصنع أو الشركة من خلال الافادة من الدول الثلاث التي تم عرضها، أن تطبيق نظام المدارس الفنية الصناعية داخل المصنع يسهم في تحسين مستوى الخريج، وتوفير العمالة الماهرة التي يحتاجها سوق العمل.

8- دراسة الضي منصور موسى (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الاتصال في التوعية المرورية كنشاط اتصالي لتخفيف مخاطر السير وفى مقدمتها حوادث المرور، استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج التاريخي والتطبيقي، واعتمد على استمارة الاستبيان والمقابلة غير المقننة كأدوات لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى: تفتقد برامج التوعية المرورية الاستمرارية في وسائل الاتصال طوال العام، وترتبط بالمناسبات المهمة فقط، الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية قدرة على رفع الثقافة المرورية لدى مستخدمي الطرق من السائقين والركاب والمشاة، يليها التليفزيون، ثم الصحافة.

9- دراسة أحمد حسين محمد حسن (2005): هدفت الدراسة الى التعرف على الأسباب المؤثرة في الرضا وعدم الرضا الوظيفي لدى القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية بالمرحلة الإعدادية والتعرف على ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية بالمدرسة والرضا الوظيفي له، تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، طبقت الدراسة على عينة عمدية من القائمين بالاتصال في الأنشطة الإعلامية قوامها300 مفردة وعينة من الطلاب قوامها 400 مفردة، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية والرضا الوظيفي لدى كل من أخصائي الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية، وأخصائي المسرح المدرسي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المشكلات لدى القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية.

10- **دراسة برلنت نزيه محمد (2002):** تناولت هذه الدراسة تأثير سمات الشخصية على الأنشطة الاتصالية وذلك في محاولة لمعرفة ما إذا كانت اختيارات الفرد بين البدائل المتاحة للاتصال يعتمد على الشخصية أم لا، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح، كما تمثلت عينة الدراسة في 400مفردة من جامعة القاهرة، وجامعة الأزهر، والجامعة الأمريكية، وجامعة مصر الدولية، واعتمدت في جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء.

توصلت الدراسة إلى: أن سمات الشخصية تؤثر على اختيارات الفرد بين الأنشطة الاتصالية المختلفة وإن اختلفت قوة هذه التأثيرات وفقاً لكل سمة من سمات الشخصية التي يدرسها النموذج الخماسي الأبعاد المستخدم في الدراسة، فيما يتعلق بممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية فإن 29.8% فقط من عينة الدراسة يمارسون هذه الأنشطة كما أن 35.2% فقط من العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأنشطة الاجتماعية و 40.3%منهم محايدون فيما يتعلق بممارسة هذه الأنشطة، يأتي النشاط الجامعي على رأس الأنشطة التي ذكرها المبحوثون الذين يمارسون الأنشطة الاجتماعية والسياسية يليه نوادي المكتبات ،أما فيما يتعلق بالعضوية في الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية فإن نسبة محدودة من المبحوثين الذين يمارسون هذه الأنشطة لديهم عضوية في هذه الجمعيات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق يتضح أن هذه الدراسات تؤكد على :

1- أهمية القائم بالاتصال في الوقت الراهن نظراً للتطور التكنولوجي المتزايد.

2- أهمية الوحدات الإقليمية في المساهمة في اعداد عمالة فنية مدربة.

3- من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن تنوعت المناهج في الدراسات فبعضها اعتمد على المنهج الوصفي والآخر اعتمد على المنهج التجريبي أو المنهج شبه التجريبي, ومن حيث الأدوات: استعانت الدراسات السابقة بمجموعة من الأدوات المختلفة وكان من أهم هذه الأدوات الاستبانة التي تم

تطبيقها على عينات الدراسات المختلفة، كما استخدمت بعض الدراسات مقاييس مختلفة تابعة للدراسة التي يتم تطبيقها وكذلك استمارات لتحليل المضمون في بعض الدراسات الأخرى.

4- تنوع استخدام العينة في هذه الدراسات من حيث الفئة العمرية وكذلك المرحلة التعليمية التي يتم تطبيق الدراسة عليها، فهناك من استخدم عينة من الطلاب والشباب الجامعي، وبعض الدراسات استخدمت أصحاب الصانع ،كما تم تطبيق هذه الدراسات على المراحل العمرية المختلفة من أفراد المجتمع المصري .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث إنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع أو موقف معين، وهذه البحوث لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً.

وتستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي الميداني لعينة من القائمين على صفحات الوحدات الاقليمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في محافظتي القاهرة والمنوفية حيث تم تحديد مقر الوحدات الإقليمية بالقاهرة المنوفية لإجراء المقابلة المقننة مع القائمين على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة حيث تم تطبيق مقابلة مقننة مع القائمين على صفحات الوحدات الإقليمية وهى ثلاث متمثلة في (الوحدة الإقليمية بالقاهرة الكبرى، الوحدة الإقليمية بقويسنا، جمعية المستثمرين بمدينة السادات).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة المقابلة المقننة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة حيث تعد من أنسب أساليب جمع المعلومات في دراسات الحالة، وقامت الباحثة بإعداد استمارة مقابلة موجهة إلى مسئول إدارة صفحة الوحدة الإقليمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تم تطبيق الاستمارة من خلال المقابلة الفردية مع القائمين على صفحات الوحدات الإقليمية بمقر الوحدة بكل محافظة للتعرف على أسباب إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً، والأساليب المتبعة في إدارة الصفحة، والمعلومات التي تقدمها الصفحة عن التعليم والتدريب المزدوج في مصر، وكيف يتم التفاعل مع جمهور المتابعين للصفحة.

عرض نتائج دراسة الحالة:

فيما يلي تعرض الباحثة نتائج تطبيق أدوات الدراسة على عينة من القائمين على صفحات الوحدات الإقليمية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث وردت النتائج كما يلي:

1- أنشأت الوحدات الإقليمية صفحات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي في فترات زمنية متفاوتة حيث أنشأت الوحدة الإقليمية بالقاهرة الكبرى صفحتها منذ 4 سنوات، والوحدة الإقليمية بقويسنا أنشأت صفحتها منذ عامين، وجمعية المستثمرين بمدينة السادات أنشأت صفحتها منذ ما يقرب من عام.

وذلك على حسب نتائج المقابلة مما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية للصفحات والتي أثبتت تفاوت تاريخ إنشاء تلك الصفحات.

2- اتفقت الوحدات الإقليمية محل الدراسة على أنها تعتمد على الفيس بوك كأحد أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي في تواصلها مع جمهورها.

وقد يرجع ذلك إلى الانتشار الواسع لاستخدام الفيس بوك في مصر حيث إن عدداً كبيراً من أولياء الأمور لديهم حسابات خاصة على تطبيق الفيس بوك.

3- من أهم أسباب لجوء الوحدات الإقليمية لإنشاء صفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي سهولة الوصول إلى الفئة المستهدفة لمشروع التعليم المزدوج وتوضيح أنشطة الوحدة لجمهور المتابعين والعمل على توضيح أنشطة التوظيف المتاحة للطلاب بعد تخرجهم.

4- وعن السياسة المتبعة في إدارة الصفحة أوضح مسئول الصفحة خلال المقابلة أنه لا توجد سياسة مكتوبة، ولكن هناك قواعد عامة توضحها الإدارة ويتم التعامل على أساسها وهى:

- جمع المعلومات اللازمة عن نظام التعليم المزدوج وعرضها على جمهور المتابعين.
- تقديم شرح مبسط عن طرق الالتحاق بنظام التعليم المزدوج عن طريق الفيديوهات وعرض نتائج لبعض الطلاب الملتحقين بالنظام.
- توضيح قصص النجاح لبعض النماذج الناجحة من طلاب التعليم المزدوج.
- توثيق الزيارات إلى المصانع عن طريق عرض صور لتدريب الطلاب داخل مصانع التدريب.
- تقديم بعض الإعلانات الترويجية لنظام التعليم المزدوج.
- نشر إعلانات التوظيف المتاحة لخريج التعليم المزدوج لتشجيع الطلاب على الالتحاق بالنظام

مما يساعد على نشر وتوضيح أسس التعليم المزدوج المدعومة بالأدلة الواقعية من تدريب الطلاب داخل المصانع مما يعمل على جذب انتباه أولياء الأمور إلى هذا النوع من التعليم الذى يضمن توفير فرص عمل للطلاب بعد تخرجهم.

5- بالنسبة للأساليب الاتصالية التي تستخدمها إدارة الصفحة لجذب أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بمدارس التعليم المزدوج تمثلت في الإعلانات المكتوبة، فيديوهات توضيحية لشرح منظومة التعليم المزدوج بشكل مبسط، عرض قصص نجاح بعض طلاب التعليم المزدوج ليكونوا قدوه لغيرهم من الطلاب ،عرض بعض الفيديوهات التي توضح طرق قبول الطلاب بنظام التعليم المزدوج.

6- تقدم صفحات الوحدات الإقليمية كماً هائلاً من المعلومات عن مدارس التعليم المزدوج، والذي يسهم في تشكيل اتجاه الجمهور تجاه هذه المدارس وتشمل هذه المعلومات على:

- تقديم أهداف التعليم المزدوج.
- وتوضيح أهمية النظام المزدوج في مصر.
- تحديد مزايا التعليم المزدوج.
- توضيح فرص العمل والمهن المتاحة للطلاب بعد التخرج وكذلك بعض فرص الالتحاق بالجامعات المتاحة لهم.

ويكون ذلك بهدف دعم أهداف المنظمة فى تشكيل اتجاه الجمهور نحو مدارس التعليم المزدوج.

7- يتم التفاعل مع جمهور المتابعين بواسطة القائمين على هذه الصفحات من خلال الرد على أسئلة واستفسارات أولياء الأمور والعمل على توضيح الأمور الغامضة لهم، ومحاولة حل المشكلات الخاصة بالطلاب التي قد يطرحها أولياء الأمور على الصفحة، الرد على جميع الرسائل الواردة على الصفحة التابعة لأولياء الأمور أو غيرهم، الرد على تعليقات جمهور المتابعين على منشورات الصفحة.

8- أوضحت جمعية مستثمري مدينة السادات أن المصانع التي يتدرب بها الطلاب ليست لها أي علاقة أو تدخل فيما يتم نشره على الصفحة الخاصة بالجمعية، أما الوحدة الإقليمية بالقاهرة والوحدة الإقليمية بقويسنا فأوضحت أنه يتم عرض صور المتدربين المميزين خلال تدريبهم داخل المصنع ويتم توثيق ذلك بالصور والفيديوهات بعد موافقة إدارة المصنع، كما يتم مساعدة المصنع لهؤلاء الطلاب بالاشتراك في المسابقات العلمية والعملية.

ولاحظت الباحثة ذلك أثناء التطبيق بالمصانع من خلال حالة الود بين مسئول الوحدة الإقليمية وإدارة المصنع، أما في جمعية المستثمرين فلا يوجد متابعة منتظمة من الوحدة داخل المصانع التي يتم بها تدريب الطلاب.

9- أوضحت الوحدة الإقليمية بالقاهرة أن العقبات التي تواجه مسئول الصفحة في تفعيلها تتمثل في التمويل المادي ، أما مسئول الوحدة الإقليمية بقويسنا فأكد صعوبة تفعيل الصفحة نظراً لضيق وقتهم، ويرجع ذلك لكثرة التدريب الذي يتلقونه بالإدارة في القاهرة مما يصعب عليه إعداد الصور أو الفيديوهات الخاصة بتدريب الطلاب في المصانع بشكل دائم، في حين أكد مسئول صفحة جمعية المستثمرين بالسادات أنه لا يوجد أي عقبات تواجهه في إدارة الصفحة.

10- يوجد بعض المقترحات لتفعيل صفحات الوحدات الإقليمية من قِبل القائمين على هذه الصفحات، وتمثلت تلك المقترحات فيما يلي:

- ضرورة وجود موقع إلكتروني خاص بالوحدة الإقليمية بالقاهرة.
- توفير التمويل المادي اللازم لنشر الصفحة على نطاق أوسع في القاهرة.
- ضرورة وجود دعم ومشاركة فعالة من قبل المسئولين لإدارة الصفحة بقويسنا.
- عمل إعلانات ممولة تستهدف الوصول إلى فئات أكثر بالسادات.

النتائج العامة للدراسة:

4- اتفقت الوحدات الإقليمية محل الدراسة على أنها تعتمد على الفيس بوك كأحد أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي في تواصلها مع جمهورها، وقد يرجع ذلك إلى الانتشار الواسع لاستخدام الفيس بوك في مصر حيث إن عدداً كبيراً من أولياء الأمور لديهم حسابات خاصة على تطبيق الفيس بوك وكان من أهم أسباب لجوء الوحدات الإقليمية لإنشاء صفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي هو سهولة الوصول إلى الفئة المستهدفة لمشروع التعليم المزدوج، ولتوضيح أنشطة الوحدة لجمهور المتابعين والعمل على توضيح أنشطة التوظيف المتاحة للطلاب بعد تخرجهم حيث أنشأت الوحدات الإقليمية صفحات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي في فترات زمنية متفاوتة، فأنشأت الوحدة الإقليمية

بالقاهرة الكبرى صفحتها منذ أربعة سنوات والوحدة الإقليمية بقويسنا أنشأت صفحتها منذ عامين وجمعية المستثمرين بمدينة السادات أنشأت صفحتها منذ ما يقرب من عام.

5- وعن السياسة التي تتبعها إدارة الصفحة أوضح مسئول الصفحة خلال المقابلة أنه لا توجد سياسة مكتوبة، ولكن هناك قواعد عامة توضحها الإدارة ويتم التعامل على أساسها وهى: جمع المعلومات اللازمة عن نظام التعليم المزدوج وعرضها على جمهور المتابعين، تقديم شرح مبسط عن طرق الالتحاق بنظام التعليم المزدوج عن طريق الفيديوهات، وعرض نتائج لبعض الطلاب الملتحقين بالنظام، توضيح قصص النجاح لبعض النماذج الناجحة من طلاب التعليم المزدوج.

6- أما الأساليب الاتصالية التي تستخدمها إدارة الصفحة لجذب أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بمدارس التعليم المزدوج فقد تمثلت في: الإعلانات المكتوبة، فيديوهات توضيحية لشرح منظومة التعليم المزدوج بشكل مبسط، عرض قصص نجاح بعض طلاب التعليم المزدوج ليكونوا قدوة لغيرهم من الطلاب، وتقدم صفحات الوحدات الإقليمية كماً هائلاً من المعلومات عن مدارس التعليم المزدوج والذي يسهم في تشكيل اتجاه الجمهور تجاه هذه المدارس، وتشتمل هذه المعلومات على: تقديم أهداف التعليم المزدوج، وتوضيح أهمية النظام المزدوج في مصر، تحديد مزايا التعليم المزدوج، توضيح فرص العمل والمهن المتاحة للطلاب بعد التخرج، وكذلك بعض فرص الالتحاق بالجامعات المتاحة لهم، ويتم التفاعل مع جمهور المتابعين من خلال القائمين على هذه الصفحات من خلال الرد على أسئلة واستفسارات أولياء الأمور، والعمل على توضيح الأمور الغامضة لهم، محاولة حل المشكلات الخاصة بالطلاب التي قد يطرحها أولياء الأمور على الصفحة، الرد على جميع الرسائل الواردة على الصفحة التابعة لأولياء الأمور أو غيرهم، الرد على تعليقات جمهور المتابعين على منشورات الصفحة.

7- فيما يتعلق بمشاركة القطاع الخاص فيما تقوم الصفحة بنشره: أوضحت جمعية مستثمري مدينة السادات أن المصانع التي يتدرب بها الطلاب ليست لها أي علاقة أو تدخل فيما يتم نشره على الصفحة

الخاصة بالجمعية، أما الوحدة الإقليمية بالقاهرة والوحدة الإقليمية بقويسنا فأوضحتا أنه يتم عرض صور المتدربين المميزين خلال تدريبهم داخل المصنع، ويتم توثيق ذلك بالصور والفيديوهات بعد موافقة إدارة المصنع، كما يتم مساعدة المصنع لهؤلاء الطلاب بالاشتراك في المسابقات العلمية والعملية.

8- أوضحت الوحدة الإقليمية بالقاهرة أن العقبات التي تواجه مسئول الصفحة في تفعيلها تتمثل في التمويل المادي ، أما مسئول الوحدة الإقليمية بقويسنا فأكد صعوبة تفعيل الصفحة نظراً لضيق وقته، ويرجع ذلك لكثرة التدريب الذي يتلقونه بالإدارة في القاهرة مما يصعب عليه إعداد الصور أو الفيديوهات الخاصة بتدريب الطلاب في المصانع بشكل دائم ، في حين أكد مسئول صفحة جمعية المستثمرين بالسادات أنه لا يوجد أية عقبات تواجهه في إدارة الصفحة، ويوجد بعض المقترحات لتفعيل صفحات الوحدات الإقليمية من قِبل القائمين على هذه الصفحات وتمثلت تلك المقترحات فيما يلي: ضرورة وجود موقع إلكتروني خاص بالوحدة الإقليمية بالقاهرة، توفير التمويل المادي اللازم لنشر الصفحة على نطاق أوسع في القاهرة، ضرورة وجود دعم ومشاركة فعالة من قبل المسئولين لإدارة الصفحة بقويسنا، عمل إعلانات ممولة تستهدف الوصول إلى فئات أكثر بالسادات.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة التنوع في الأنشطة الاتصالية التي تعرض من خلال الصفحة.
- ضرورة تفعيل الصفحات في إرضاء متابعيها.
- وجود ميزانية كافية لزيادة التفعيل الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بتحسين صورة التعليم المزدوج لدى الجمهور.
- الاهتمام بالأنشطة الاتصالية المعروضة على صفحات الوحدات الاقليمية.

قائمة المراجع:

1- أحمد حسين محمد: مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية –دراسة مسحية على محافظة الدقهلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2005.

2-أميرة عبد الله حامد: دور مدارس التعليم والتدريب المزدوج في تحسين كفاءة خرجيي التعليم الثانوي الصناعي ـ دراسة حالة مدرسة إنديجو الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج، **المجلة التربوية**، العدد 78، كلية التربية، جامعة سوهاج، أكتوبر 2020.

3- ايلين رزيق تادريس: دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الأداء الاجتماعي لطلاب نظام التعليم والتدريب الفني المزدوج: دراسة وصفية من منظور نظرية الدور في خدمة الفرد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط، 2016.

4- بدر على محمد: دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات المجتمع المدني الليبية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة أسيوط، 2018.

5- برلنت نزيه محمد: تأثير سمات الشخصية على الأنشطة الاتصالية: دراسة تطبيقية على عينة من الشباب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002.

6- الضي منصور موسى: وسائل الاتصال ودرها في التوعية المرورية بالتطبيق على الأنشطة الإعلامية في أسابيع المرور للأعوام 2004-2006، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية السودان، 2007.

7- غادة محمود نجيب: برنامج مقترح لإعداد طلاب المدرسة الثانوية المعمارية في ضوء النظام المزدوج لإحدى المهن المطلوبة في سوق العمل، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2006.

8- مروة ابراهيم بسيوني: دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2020.

9-منى حسن عبد المنعم: فعالية استراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المعارف والمهارات لطلاب صناعة الملابس في مدارس(مبارك-كول)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان، 2010.

10, Koudahl, Peter Damlund (Augest 2010), "Vocational Education and Training: Dual Education and Economic Crises", **Procedia Social and Behavioral Sciences**, No (9),

11, Nogueira, Ana Maria, and J, Markus Prutsch (June,2014). "Dual Education Abridge over Trouble Waters?" , **The European Parliament's Committee on Culture and Education, European Union**,5-202.

12, Pirlog, Ramona & others (January 2017), "The necessity of Adual Education System for Romanian Automotive Industry: Case Study: The German Dual Vocational Training**", MATEC Web of Conferences, IMANE, Romania**.